العلامة النحوي أحمد بن عثمان بن بصيبص المتوفى سنه ٧٦٨ ثم العلامة عبد اللطيف النرجي المتوفي سنة ٧٠٣ ، وأخيرا شرحه العلامة على بن محمد بن هطيل المتوفي سنة ٨١٢ المسمى (عمدة ذوي الهمم) .

ثم جاء كتاب (المفصل في النحو) للزمخشري فمال الناس اليه وأعجبوا بأسلوبه حتى إن منهم من حفظه على ضخامته ، وشرحه في العصر الذي ندرسه أربعة من كبار النحاة هم : ابن عصفير المتوفى سنة ٦١٤ تقريبا ، ومحمد بن على ابن بعيش المتوفى سنة ٦٨٠ وعبد اللطيف الشرجي وابن هطبل . ووقفت على شرح ضخم للامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى بعنوان (الناج المكلل) .

وأخيرا جاءت كتب ابن الحاجب النحوية وغطت على سائر كتب النحو المتداولة وأصبحت شغل العلماء الشاغل فلا يرجعون إلا اليها وقد اشتهر كتاب ابن الحاجب (الكافية) شهرة واسعة في حين لايكاد يذكر كتابه الآخر في النحو المسمى (الوافية) الا نادرا وأقل منهما حظاً كتاب ابن الحاجب الثالث المسمى (الشافية) وهو في التصريف . أما كتاب (الكافية) فقد دخل الدراسة النحوية في اليمن منذ زمن المصنف في القرن السابع حتى إن المؤرخ ابن أبى الرجال ينسب لابن عصيفر كتابا في شرحه وهو متقدم الزمن . وشرحه في اليمن أيضا العلامة ابن هطيل السابق الذكر في كتابه (معونة الطالب) وشرحه علي بن محمد ابن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٣٧ في (البرود الصافية) وأحمد بن محمد الرصاص في (منهاج الطالب) ، وتكثر الشروح لهذا الكتاب بعد عصرنا هذا ويشتهر على وجه الخصوص كتاب (مصباح الراغب) لمحمد بن عز الدين المتوفى سنة ٩٧٣ وقد عرف هذا الكتاب بحاشية (السيد) وشرح عبد الملك بن دعيسن المتوفى سنة ١٠٠٦ الى غير دلك من الشروح الكثيرة .

ومن علماء النحو في اليمن من لم يكتف بشرح المتون النحوية (الشهيرة) فشارك في التأليف فيه مستقلا وقد عرف عصر بني رسول مجموعة من هؤلاء العلماء المصنفين لعل أقدمهم جمهور بن علي بن جمهور تلميذ ابن بطال الركبي